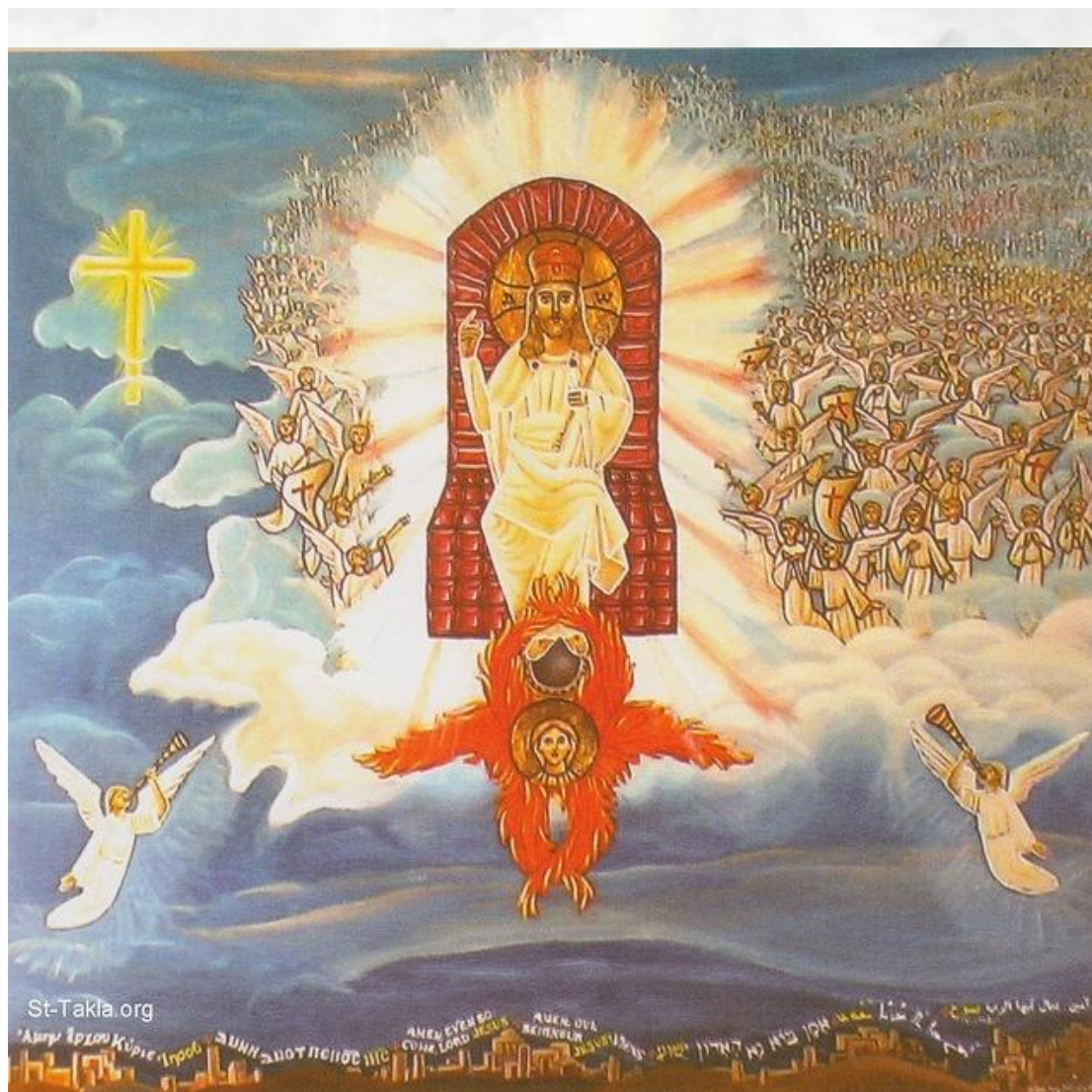


لاهوت المجيء الثاني للمسيا المنتظر

حسب الفكر اليهودي والمسيحي،



Mina fawzy

(سر جيوس)

نعمة وسلام من ملك السلام

الرب الكائن والذي كان والذي ياتي.

(ستتعرف على لاهوت المجيء المسياني يوم الدينونة في الفكر اليهودي
الذي اكده واثبته تلاميذ المسيح في الاناجيل)

من اهم واكثر الامور التي تشغل فكر اليهود هو تحديد الازمنة، واستمر هذا الامر
يشغل بالهم وكتابتهم مما دفع حكماء اليهود شطب حساب وقت ايام مجيء المسيح
حتى لا يضل عامة الناس غير المتعلمين عندما يرون ان الازمنة الاخيرة قد
جاءت (اي الوقت الذي تم تحديده من قبلهم) بالفعل ولكن ليس هناك اي اثر الى
المسيح، فحكم حكماء اليهود على اي شخص يقوم بتحديد الازمنة باللعنة¹

وبالرغم من هذا فهم لا يجدون امامهم اي مفر من دانيال ونبؤته، فتجد التضارب
اليهودي والحيرة بين تحديد المواعيد وبين لعن من يحددها، فتجدهم يُقرون ان تلك
النبؤة اي نبؤة دانيال لم تكن خطأ، فنجد الربابي موسى ابن ميمون² يقول:-(دانيال
اوضح لنا اعماق المعرفة الخاصة بالازمنة الاخيرة وليس باستطاعتنا ان
نؤكد ان دانيال كان مخطئا في حسابه³)

-على كل حال وقبل الدخول في الموضوع يجدر بنا الاشارة الى المفهوم اليهودي
الارتوثوكس، فمفهومهم لدى الغالبية في القرون الاولى للميلاد هو نفسه مفهوم
الكنيسة الاولى بان المسيح قد جاء ويوم الدينونة قد اقترب⁴

¹ Igeret teiman, chap3p24

² يُلقب ب رميم، وهو من اكثر المفسرين اليهود قبولاً وشعبية

³ Igeret teiman, chap3p24

⁴ اعجاز الوحي في سفر دانيال ص ١٣٦

-وعلى الرغم من هذا التضارب بين مؤيد ومعارض لفكرة تحديد المواعيد نجد ان من اكثر الناس تايد لتحديد المواعيد هو المؤرخ اليهودى يوسفوس فقد ذهب الى تاكيد ان دانيال قد حدد مواعيد خراب اليهودية⁶

-بل وذهب البعض من علماء اليهود نتيجة للنبؤات الواضحة والفكر السائد فى اليهوديه عن مجىء المسيا وانقضاء الدهر، يقول الراهب سيمون لوزاتو "انه نتيجة للفحص المطول والعميق من جانب العلماء اليهود قد يودى الى ان يصبحو جميعا مسيحيين"⁶



اولا:- انقضاء الدهر ولاهوت المجىء التانى للمسيح فى الفكر اليهودى

-على كل حال يجدر بنا ان نتعرف على الفكر اليهودى عموما (generally) حول انقضاء الدهر ومجىء المسيا المنتظر، كما سنوضح:

ان هذا الفكر اليهودى ما هو الا دليل قوى على لاهوت المسيح (وس نتطرق الى موضوع ان المسيا هو الديان فى بحث اخر)

-الاعتقاد فى نهاية المطاف (انقضاء الدهر) القادمة من مسيح المستقبل هو جزء اساسى فى الديانة

⁶ المرجع السابق ص ١٣٧

⁶ نبوة دانيال للقمص عبد المسيح بسيط ابو الخير ص ١٣٩



اليهودية وهذا فكر موسى ابن ميمون في (مبادئ الايمان)⁷

Belief in the eventual coming of a future messiah is a fundamental part of Judaism, and is one of Maimonides' 13 Principles of Faith

-فمجيء المسيح في انقضاء الدهر فكرة ايدت بقوة في اليهودية الا ان محاولة التنبؤ في الوقت الفعلي لمجيء المسيا هو امر مكروه⁸

Even though the eventual coming of the messiah is a strongly upheld idea in Judaism, trying to predict the actual time when the messiah will come is an act that is frowned upon⁹

-من اهم الاشارات الى هذا المجيء هو ما جاء في كتاب الصلاة اليهودي الرسمي(سيدور)فقد اشار مرتين الى هذا الامر فقال:-

١ - لتكن مشيئتك ايها الرب الهنا واله ابائنا ان نحفظ وصاياك في هذا العالم ونكسب ونعيش ونرى ونرث الجزاء الصالح والبركة في يومى المسيا في الحياة الابدية^{١٠}

٢- انا او من ايماننا كاملا بمجيء المسيا،ولو تاخر،فسوف انتظر مجيئه كل يوم

بل ومخطوطات البحر الميت نفسها تُشير تُشير الى هذا الامر فحسب مفهوم الاسينيين^{١١}، ان المسيا سيأتى ويخلص الشعب وكانت تلك اللحظة في فكرهم وينتظرونها ويحلمون بها^{١٢}

⁷ ^ a b "Judaism 101: Mashiach: The Messiah". Jewfaq.org. Retrieved 9 November 2012.

Sidur ha –shalem,sharith lahol and minha leshabat^٧

jesus p47^٨

jesus p47^٩

Sidur ha –shalem,sharith lahol and minha leshabat^{١٠}

^{١١} اى الصامتون والاتقياء والشافون ويصفون انفسهم ب الودعاء والقدسين،ولكنها كلمة مشتقة من لفظ سريانى،فاس تعنى الحن وسين

تعنى الاطباء،وهم فعلا كانوا شغوفين باكتشاف العقاقير النباتية

^{١٢} نسام قمران ومخطوطاتهم ص٥٣

-ومخطوطات نظام الجماعة^{١٣} (اي الاسينيين) وضعت نظام للازمنة
المسيحانية، لنهاية الايام حيث تعود السلطة الشرعية الى ذلك الذى ينتظرون مجيئه
اي رئيس الكهنة (مسيح هارون) والمسيح الملك (مسيح اسرائيل)^{١٤}

-وهناك اشارة فة مخطوطات قمران لسفر اخنوخ ،فنجدهم يستخدمون
الرمزية، ففي نظرهم الثيران تمثل الاباء والغنم تمثل بيت اسرائيل الحقيقى.. والثور
الابيض ذا القرنين الكبيرين يمثل المسيا، وتنتهى رؤيا الحلم باورشليم
الجديدة، وتجديد الامم وقيامه الابرار وتأسيس حكم المسيا^{١٥}

-ويشيرون الى ان مجيء المسيا سيكون بدون تحزير (اي بدون تمهيد)^{١٦} وهذا نفسه
ما قيل عن ابن الانسان انه ياتى بغته ،فالمجىء الثانى مثل اللص لا احد يعرف
المعاد.

-وهناك فكر مغلوط يقول بان المسيا قد جاء واسرائيل تمتعت به وبمجيئه فى ايام
حزقيال^{١٧} وعلى هذا الامر فاسرائيل لن تحظى بملك من بيت داود حتى يقوم الموتى
مرة اخرى ويجيء المسيا ابن داود^{١٨} (اي مجيء المسيح يوم الدينونة وقيام الموتى
للحساب والثواب والعقاب)

-وقد كان دمار الهيكل وتشيتت اليهود بالنسبة للحكماء (معلمى اليهودية) نكسة
لمعتقدتهم القومية ،حيث ان المسيا كان يتعين ان يكون قد جاء اثناء الهيكل الثانى

^{١٣} اخذ الاسينيين لقب مجموع اسرائيل ليتميزو عن شعب اسرائيل

^{١٤} نساك قمران ص ١٢١

^{١٥} المرجع السابق ص ١٧٣

^{١٦} Sanhedrin97a

^{١٧} a9Sanhedrin9

^{١٨} Sutta48b

فان حجي ٢:٩٠ يعد بان "مجد هذا البيت الاخير يكون اعظم من مجد الاول"^{١٩} كذلك ملاخي ٣:٣: "ياتي بغته الى هيكله السيد الذي تطلبونه وملاك العهد الذي تسرون

به"، **ويقول ديفيد كيمهي ان السيد ملاك العهد هو المسيا كما**

(ذك ١١:١٣:٢٠) وهكذا نجد الاشارات الواضحة للمجيء المسيا الاول، وكما يصفه

البعض بانه تصور غير منطقي، فخراب اورشليم والهيكل قد تم، وحسب نبوءة دانيال بعد فترة من هذا الخراب يتم المجيء الثاني لقدس القديسين، فاين المجيء الاول لكي يات المجيء الثاني؟؟؟)

-ويقول راشي تعليق على احداث الخراب ان كل هذا كانت اظهارات للشكينة^{٢١} اي حضور الله وكان الام وكان الروح القدس يغادر الهيكل^{٢٢}

Even though the eventual coming of the messiah is a strongly upheld idea in Judaism, trying to predict the actual time when the messiah will come is an act that is frowned upon. These kinds of actions are thought to weaken the faith the people have in the religion. This happened once when Shabbatai Tzvi, from Smirna (now Izmir, Turkey), claimed that he was the messiah that the Jewish community have been waiting for. **So in Judaism, there is no specific time when the messiah comes.** Rather, is the act of the people that determines when the messiah comes. It **is said that the messiah would come either when the world needs his coming the most (when the world is so sinful and in desperate need of saving by the messiah)** or deserves it the most (when genuine goodness prevails in the world²³

^{١٩} حسب الترجمة العبرية

^{٢٠} رستو سانتلا ص ٩١

^{٢١} انظر بحثنا عن الشكينة في الفكر اليهودي وازليه المسيا

^{٢٢} رستو سانتلا ص ٩٥



-بالرغم من ان فكرة مجيء المسيح فى انقضاء الدهر هو فكرة مؤيدة بقوة فى الامة اليهودية
الا ان فكرة التنبؤ لتحديد وقت مجيء المسيا هو امر مكروه جدا
-فليس هناك وقت محدد لمجىء المسيا...ويقال ان المسيح سيأتى عندما تحتاج الناس (او العالم
الى مجئيه،)فحين ان العالم شرير جدا وفى حاجة الى الانقاذ من قبل المسيح)

-ونقرأ ايضا تاكيد لما سبق وقيل على مجىء المسيا فى الانقضاء،فنقرأ ان بسبب الاعتقاد
فى مجىء المسيا فى نهاية المطاف كان تتلى الصلاة ثلاث مرات يوميا...من اجل جميع
عناصر المجىء المسيانى،واستعادة المنفيين من قبل الكحاكم الدينية العادلة جدا للخطيئة
لاستعادة خط الملك داود وترميم المعبد للخدمة

**Belief in the eventual coming of the mashiach>>>is part of the
minimum require ments of jewish belief in the shemoneh esrei
prayer recited three times daily we pray for all of the elements
of the coming of the moshiach gathering of the exiles
restoration of the religious courts of justice an end of
wickedness sin and heresy reward to the righeous rebuilding
of jerusalem restoration of the line of king david and
restoration of temple servic²⁴**

وهناك الكثير من المراجع التى تؤيد وتؤكد مجىء المسيح فى انقضاء
الدهر،ولكن استكفينا بما سبق من اجل تاكيد فكرتنا التالىة

²⁴ <http://www.jewfaq.org/mashiach.htm>

ثانياً:- مجيء المسيا قبل انقضاء الدهر فى فكر تلاميذ المسيح

-لقد تم توجيه سؤال هام واعتبره سؤال خطير جدا، من التلاميذ الى المعلم المسيا.... بالتحديد السؤال كان موجه من قبل كل من²⁵ (بطرس ويعقوب

ويوحنا واندراوس)

-نقرأ فى الانجيل بحسب البشير متى الاصحاح(٢٤) هذا السؤال الهام:-

تقدم اليه التلاميذ على انفراد قائلين قل لنا متى يكون هذا وما هي [3]
[.علامة مجيئك وانقضاء الدهر

-وقبل انت نتكلم عن قوة واهمية هذا السؤال فى اثبات لاهوت المسيا المنتظر، علينا ان نقرأ السياق تمام، ثم نعلق على ما فيه من كنوز.....

[ثم خرج يسوع ومضى من الهيكل فتقدم تلاميذه لى يروه ابنية الهيكل [Mt.24.1]

فقال لهم يسوع أما تنظرون جميع هذه. الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على [Mt.24.2]
[حجر لا ينقض

وفيما هو جالس على جبل الزيتون تقدم اليه التلاميذ على انفراد قائلين قل لنا [Mt.24.3]
[متى يكون هذا وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر

+والسؤال الهام هنا لماذا هذا السؤال من التلاميذ؟؟ولماذا تم توجيهه الى المسيح!!لماذا لم يوجه الى اى شخص من الرابينين او الى رئيس الكهنة او الى اى احد من الكتبة والفرسيين؟؟ولماذا قالو ان انقضاء الدهر مرتبط بمجيء المسيح ومرتب بخراب الهيكل؟

والجواب نجده في الاصحاح التاسع من نبوة دانيال ،فتلك النبوة تقدم بوضوح ما سيحدث الى الهيكل بحد مجيء المسيا، وتوضح المجيء الثاني ولكن لم تحدد معاد بصورة مباشرة ،ولعل التفسير اليهودي الحديث يختلف معانا نسبيا ولكن التفاسير القديمة التي لا نقدر الوصول اليها الا بالجهد تشير الى تطابق تلك النبوة على مجيء وميلاد المسيا وخراب الهيكل وانقضاء الدهر ،لعل هذا الامر واضح في مخطوطات قمران، فان كنا لا نقدر الوصول الى التفاسير اليهودية القديمة الا اننا نعثر عليها من خلال مخطوطات قمران²⁶

بالتحديد مخطوطة (18- 11 Q13 2:13-27)²⁷

لعلنا نجد الجواب الان، وقبل الحديث عن هذا السؤال نتسال ،والسؤال تلك المرة موجه الى التلاميذ(من اين عرفتم انه لا بد من مجيء المسيا عند انقضاء الدهر؟؟؟)والسؤال الاخر الذي يطرح نفسه، لماذا سيأتي المسيح في انقضاء الازمنة ،وحيثما ياتي ما هو دورة على وجه التحديد؟؟؟؟)

-سوف اترك تلك الاسئلة محل البحث والنقاش وساتمسك باول سؤال موجه الى تلاميذ المسيح وهو من اين عرفتم انه لا بد من مجيء المسيا عند انقضاء الدهر؟؟
-وسوف لا اكلف التلاميذ عناء الرد وساقوم انا بهذا الدور وساجيب ،بان بناء على ما سبق تقديمه من معطيات تؤكد ان قبل المسيا كان ذاك الفكر السائد بمجيء المسيا عند نهاية الزمان، وطبعاً هؤلاء التلاميذ في الاصل من الامة اليهودية.

بل هؤلاء التلاميذ لهم الايمان الوثيق الذي نطق به كل منهم على لسان بطرس²⁸ فالمسيح يسأل التلاميذ من يقول الناس انى انا؟؟؟ ثم يليه سؤال من المسيح اليهم مباشرة يقول لهم: وانتم من تقولون انى انا؟؟؟ والجواب من سمعان بطرس:- انت المسيح ابن الله الحى، والمسيح يطوب بطرس على

²⁶ Biblical Archaeology Review, Nov/Dec 1992, pg. 58.

²⁷ وللزيادة في معرفة تلك النقطة راجع بحث(نبوة السبعين اسبوع لاحدة الاخوة الباحثين على صفحة فريق اللاهوت الدفاعي)
²⁸ الانجيل بحسب متى ص ١٦ع ١٣ الى ١٧

هذا، وويوصي تلاميذه ان لا يقولوا لاحد انه يسوع المسيح

٣ ولَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فَيَلْبُسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ وَقَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»

٤ أَفْقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.»

٥ أَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟»

٦ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.» ١٧

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَنَّ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.

٩ وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرَبِّطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ.»

٢٠ حِينَئِذٍ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

فباختصار التلاميذ كل منهم يعلم ان المسيا الاتي سيكون له مجيء قبل خراب الهيكل والقداء وله مجيء اخر عند انقضاء الدهر وبعد خراب الهيكل.

وطبقا لما قيل سابقا بيهودية التلاميذ وامتلاكهم تقليد يهودى يُشير الى هذا
المجىء الثانى للمسيا، وطبقا لتأكيد التلاميذ لهذا الامر، لنا سؤال وهو سؤال
البحث القادم باذن الرب....

"لماذا سيأتى المسيح عند انقضاء الدهر والدينونة فى الفكر اليهودى"
او"ما هو دور المسيا يوم الدينونة حسب الفكر اليهودى:"

ليكن مجىء الرب مبارك من مشارق الشمس الى

مغاربها، ليتنا نكون مستعدين لمُلاقة الرب على

السحاب، ونكون مثل العذارى الحكيمات. امين

والمجد الدائم لئله المُبارك فى كنيسته امين.

سارجيوس

SargiOus